

او في الاماكن المزرعة ايدك . او في الطريق الخفية امسك بيدك . او في الظلمات اسرع
لقصديك . مغيث المستغيثين بمعونته . مجير المستجيرين بشفاعته . سامع اصوات الطالبين
اليه . عاضد من قصده والتجأ اليه . الرب يعضدنا بشفاعته اجمعين . ويشمل بنصره سائر
المؤمنين . ويفرلن يقدم في بيعته نذوراً وقرابين . ومن يترأف على الفقراء والمحتاجين .
ومن يتصدق على الغرياء والمعوزين . ويحفظنا من التجارب بطلباته . وان يديم لنا وعلينا
حياة السيد الاب البطريرك انبا (فلان) بشفاعه الرسل والقديسين وسائر الآباء
والمستخين امين » انتهى

فن كل ما سبق ترى ما ناله القديس جرجس من الفخر والعز في النحاء المصور حتى
ان اخباره شاعت بين العامة والخاصة ونسب اليه من الحواري ما لا يقبله العاقل اللهم
الآ ما ثبت منها بالنظر والتاريخ الصادق

كِتَابُ

بُرء الساعة لمحمد بن زكريا الرازي

سمى بنشره وتعليق حواشيه

الدكتور كيثك مدرّس الصيدلة في المكتب الطبي الفرنسي

ان ابا بكر محمد بن زكريا الرازي هو احد مشاهير اطباء العرب ولد في النصف الثاني من
الجيل التاسع لليلاد في الري كما يدل على ذلك اسمه وثوفي في سنة ٥٣٢ (١١٣٢ م)
وقد اشتهر بشايفه العديدة منها كتاب الحاوي وكتاب الفصول وكتاب منافع الاغذية ودفع
مضارها وغير ذلك مما يطول شرحه . وله ايضاً مصنفات اقل منها اهمية ولكنها لا تخلو من فائدة
منها كتاب بُرء الساعة الذي وصفه المشرق سابقاً (٧٢٣ : ٤) في جملة مخطوطات مكتبة كلية القديس
يوسف في بيروت . فرأيت في نشر هذا الأثر فائدة للاطباء . واعتمدت في ذلك على النسخة
السابق ذكرها (M¹) وقابلتها على نسختين اخريين احدهما في المكتبة نفسها (M²) والثانية نصان في
المكتبة القديونية (C) مبالغة في الضبط مع الدلالة على اختلاف الروايات في ذيل المجلة ومن هذا
التأليف نسخ قليلة في اوربة فنحن منها بالذكر نسخة باريس . وفي الوقت ذاته اني انشر في مجلة
اوربية ترجمة هذا الكتاب بالفرنسية مع حواش عديدة تنوه بفضل مؤلفه ذاك الطيب النطاسي
الذي امتاز بين اطباء العرب

(١) وفي هذه المناسبة اشكر محمد افندي امين في القاهرة واحد تلامذتي الادباء في كليتنا
الذي جهته تمكنت من الحصول على نسخة نقلت عن نسخة المكتبة القديونية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

قال ابو بكر محمد بن ذكرى الرازي رضي الله عنه كنتُ عند الوزير ابي قاسم عبد الله رضي الله عنه فخرى بحضرته ذكر شيء من الطب وهناك جماعة ممن يدعيه فتكلم واحد منهم بمقدار ما بلغه في ذلك علمه حتى قال بعضهم: «ان العلل من مواد تكون قد اجتمعت على مرّ الأيام والشهور وما يكون هذا سبيل كونه لا يكاد ان يبرأ في ساعة بل يكون في مثل ذلك من الأيام والشهور حتى يتم برؤ العليل». فسمع كلامه جماعة من حضر من المتطببين كل ذلك يريدون به الذهاب والحجى الى العليل واخذ الشيء منه. فعرفتُ الوزير ان من العلل ما تجتمع في الايام وتبرأ في ساعة فتعجبوا من ذلك. فسألني الوزير ان اؤلف فيه كتاباً يشتمل على جميع العلل التي تبرأ في ساعة وهو مثل كتاب السر في الصنعة لان هذا الكتاب دستور في الطب والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

قال ابو بكر رضي الله عنه ان من يتأني في تأليف الكتب [ينتظر] ان اذكر العلل التي تكون من القرن الى القدم وليس كل العلل تبرأ في ساعة واحدة فلاجل ذلك ذكرنا عضواً وتركنا اعضاء كثيرة ثم ذكرناها بعد وقدمت ذكر ما يجوز ان يبرأ في ساعة ان شاء الله تعالى. فن ذلك

باب الصداع

اذا كان الصداع في مقدّم الراس ومما يلي الجبهة فان ذلك قد يكون من فضل الدم فلعلاج ذلك ان يُخرج شيء من الدم اما بالحجامة او بالنصد فانه يسكن على المكان او يشم شيئاً من الاقيون المصري الحيد ويحمل منه في انفه واصداغه او يأخذ شيئاً من العنّاب او من شرابه او يأكل شيئاً من مرقّة عدس او يتناول شيئاً من

الكربرة اليابسة فانه يسكن على الفور. واذا كان الصداع في وسط الراس فان ذلك قد يكون من الحرارة وعلاج ذلك ان تُبلّ خرقة كتان بدهن ورد وخل خمر (١) وتُلصق على الموضع وتوضع على الراس فانه يبرأ في الوقت او لبن جارية يُبل به الخرقة من غير دهن الورد فان ذلك يسكن في المكان او يدلك اسفل رجله بدهن البنفسج وملح فانه يسكن على المكان او يشم النيلوفر ويأكل من لب الخيار الذي قد وضع في خل ثقيف او يتناول شيئاً من الروب الحامضة التي من شأنها اطفاء الصفرة فانه يسكن في الوقت ان شاء الله تعالى. واذا كان الصداع في مؤخر الراس ممّا يلي القمّحودة فان ذلك يكون من البلغم وعلاج ذلك يتقيأ اللليل بسكنجين (٢) وماء الفجل ويشرب عليه ماء الشبث حتى يتقيأ كل ما في جوفه من البلغم ويجهّد ان يكون ذلك في ماء حار فانه يسكن على المكان او يتناول شيئاً من الاهليلج الكابلي المرّبي او الامليج المرّبي فانه يسكن على المكان في الوقت وان تغرغر بايارج فيقثراً برأ في الوقت

باب في هيجان العين

يكون هيجان العين من المشي في الشمس وعلاجه ان يشم الافيون المصري وتطلى به العين. او يكون ذلك بعقيب الجلوس عند النار [وعلاجه أن] يتناول شيئاً من الطعام البلغمي ويكتحل بشيء من الاهليلج الكابلي فانه يبرأ في الوقت

باب في الزكام

علاج الزكام الذي هو اصعب العلل في ساعة واحدة بأن تأمر اللليل ان يصب على يافوخه ماء حارّاً شديداً الحرارة فاذا احسّ وملكت الحرارة في دماغه برأ من ساعته ووقته. ويكون علاجه ايضاً بان تؤخذ خرقة كتان فتحمى على النار وتوضع على يافوخه فاذا احسّ الحرارة سكن في الوقت

باب في وجع الاسنان

علاجه ان تأمر اللليل ان يأخذ حبتين او ثلاثة من ميوزاج (٣) ويلفه بقطنه ويبله بآء ويدقه بين حجرين ويضعه على سن اللليل فانه يسكن في الحال او يأخذ وزن قراطين من السكر العشر العتيق (٤) ويلفه في قطنه ويجعله على الضرس فانه يسكن. وقد يحمل اشياء كثيرة مثل الغالية والقطران وكى النار (٥)

(٣) M٣ زيب الجبل

(٥) M٣ او الافيون

(١) M٣ بكر

(٢) M٣ بالخل والصل

(٤) M٣ سكر العشر يسمى الترجين المغربي

باب في قلع الانسان من غير حديد

يأخذ عاقراً قرحاً فيضعه في خل خمر شهراً حتى يلين ويصير مثل العجين ثم يجعل منه وزن شعيرة على الضرس العليل فانه يقلعه في الوقت او يأخذ ماء عروق التوت الصيفي ويجمده في الشمس في جام ويضع منه على الضرس فيقلعه

باب في البخر

يأخذ زبيب بزوري جيد ويدقه مع اطراف الآس الرطب ويجمعه بنادق ويتناوله فانه يسكن البخر في الوقت

باب في الخوانيق

علاجه ان يتغرغر برب التوت مع خمر (١) الكلب فانه يسكن في الوقت
باب في اللق اذا تشبث في الحلق

علاجه ان يتغرغر بالخل او يأخذ وزن درهم من الذباب الذي يكون في الباقلاء ويُدق ويُخل ويُخلّ بخل خمر ويتغرغر به فانه ينحل في الوقت
باب في الشقيقة

علاجها ان يُبخر بعرطنيا فانه يبرأ في الوقت او يبخر بعظام الكلب فان كان من لقوة بان يؤخذ كف من شعير ويوضع تحت الجب حتى يقطر عليه الماء ويلين ثم يؤخذ ويعصر من مائه نصف رطل ويفتح فيه دائق أُشق ودائق جاوشير ويسعط من ذلك اجمع بوزن دائق او دانقين فان حدث من ذلك وجع في الراس صب على رأسه ماء بارداً شتاء كان او صيفاً فانه يذهب في الوقت ان شاء الله تعالى

باب في الصرع

علاجه ان يأخذ أفيثمون (٣) وعاقراً قرحاً وأسطوخودس وبسفايج يدق ويُخل ويعجن بزيت طائفي ويتناول مثل الجوزة قبل الطعام فانه يدفع الصرع في ذلك الاسبوع
باب في الدوي والطنين في الاذن

علاجه ان ينقع الافيون الجيد (٤) بالماء ويقطر في الاذن فانه يسكن في الوقت
باب في الرماق

علاجه ان يُنفخ في الانف شب يمانى او يوضع محجمة على الجانب الذي يوصف منه فانه يسكن في الوقت

باب في البواسير

علاجه ان ييخر بوزن دائق لوف شامي فانه يسكن في الوقت . فان عمل حباً
وطُرح فيه وزن دائق منه كان ابلغ ويسكن الوجع في الحال
باب في التواصير

يُدرّ عليه التوتيا الاخضر فانه يبرأ في الحال (١)

باب في الجراحات النتيقة (٢) التي لم تسكن منها المدة منذ سنة او اكثر

يؤخذ من السمن البقري العتيق الذي مضى عليه ثلاث سنين او اكثر ويعمل فتيلة
من قطن ويُغمس فيه ويوضع في العقر فانه يقطع المدة فيكون تمام التئام الجراحة
ثلاثة ايام بعد العلاج

باب في الجراحات الطرية

علاجه ان يوضع فيه صمغ البلاط واهليلج كأبلي مسحوقاً مثل الكحل وماء
الكافور (٣) ثم يُليّن بدهن وعسل فانه يسكن في الوقت
باب ومماً يذهب بالوجع عن الاعضاء من سقطة او ضربة
ان تأخذ افاقيا وصبر وماش ومغاث وطين ارميني فتدق الجميع وتبل (٤) بماء الآس
الوطب وتطليه بريشة على تلك السقطة فانه يسكن الوجع في الوقت ويذهب
الحضرة (٥) التي تولدت منه

باب في حرق النار ووجمه

قد يعرض من حرق النار وجع شديد علاجه ان يؤخذ مرداسنج اصفهاني ونودة
وورد مسحوق (٦) وحناً (٧) من كل جزء واحد وتبل القرصة بدهن ورد خالص ثم ينثر
عليه فانه يسكن الوجع ويكون تام البرء في اقل من ثلاثة ايام

باب في خروج المقعد

انه يؤخذ ظلف شاة وقرنها فيحرق ذلك ويُدق ويُنخل ويُخلط معه حفنة جلنار
وشب وغصص (٨) وورد مطحون وقشر الزمان وآس رطب من كل واحد جزء ويطبخ بماء
قليل حتى يخرج قوته ويقعد فيه صاحب الداء فاذا خرج مقعده وضد به ثم رد فانه
يثبت على الوقت ولا يخرج منه

(١) C يقطع المدة في الحال (٢) C العسيرة (٣) M² ومن الكافور (٤) M² وتبل

(٥) M² الزروقة (٦) M² و C مطحون (٧) M² وحناء وحي العالم (٨) M² غصص بلوط

(٩) C العليل

باب في القولنج

علاجه ان يؤخذ من المعجون الملوكي فانه يُسهل في الوقت او تؤخذ حنظلة فيُستخرج شحمها ويُعمل منها قتيبة وتَأمر الليل ان يتحمَّلها فانه يَحُلُّهُ في الوقت ألا انه يحدث منه كَرْب (١) عظيم ومغص في الجوف وعلاج ذلك المغص ان يؤخذ كف (٢) كزبرة وقليل كَثُون وكراويا وكف شعير (٣) وكف حب الرمان يُطبخ جيداً او يؤخذ من مائه نصف رطل ويصب اوقية مربى اي مربى العسل ويضرب ويشرب فانه يسكن في الوقت
باب في زحير الصيان

يؤخذ حب الرشاد مثقالاً ويطرح عليه ثلثا مثقال كَثُون كرماني يُدق ويُنخل ويُعجن بسمن بقرى عتيق ويسقى بلبن امه فانه يسكن في الوقت
باب في حلقة الصيان

يسقى من انفعة جدي بلبن امه فيسكن في الوقت

باب في وجع القلب (٤)

علاجه يؤخذ راحة كف من الحبة الخضراء وكف زنجبيل بلدي وكف جرجير يُدق ناعماً ويُخلط بعسل ويُلقق فانه يذهب في الوقت. وينفع ايضاً من وجع القلب الدائم ويُخرج البلقم الحار باذن الله تعالى

باب مما يقل البطن (٥)

يؤخذ قشر الحشخاش يُدق ناعماً ويُعجن بماء الورد ويُستعمل منه نصف درهم صباحاً ونصف درهم عند النوم فانه يشفي حالاً
باب في عرق النسا

هذه علّة عظيمة كثيرة الخطر يتلف فيها الحلق لقلّة معرفتهم بها ويكون ذلك في الجانب الوحشي من طرف العَصَص الى القدم ولقد كان الاجود ان نقول فيها قولاً بليغاً غير انّا نحب ان لا نتجاوز عن غرض كتابنا هذا فقلنا فيه بالايجاز. وعلاجه يؤخذ درهم صبر سُقْطري ومثله اهليلج اصفر ومثله سورنجان ابيض يُدق ويُنخل ويُعمل حَباً فانه يسهل خمسة مراراً الى ستة فانه يبرأ في الوقت. ولقد عالجت بهذه الدواء شيخاً كبيراً بقي بهذه العلّة سنة (٦) لم يَكُنْ النهوض ولا التقلب من جانب الى جانب فبرأ في الوقت باذن الله تعالى

(١) C حذر (٢) M² راحة (٣) M² زعتر وحزاة (٤) و ٥ هذان (٥) C ستين كبيرة (٦) البابان في نسخة M² فقط

باب في الحدر (١)

علاجه يؤخذ رماد السرطان ويُخلط بزيت ويضمّد به موضع الحدر يذهب في الوقت وكذلك القطران ينفع الحدر شرباً وطلياً ويكثر صاحبه دخول الحمام فانه ينتفع وايضاً شحم الحنظل يقلى في الزيت ويُمرّخ صاحب الحدر فيراً في الوقت وايضاً الحنظل الاخضر اذا دلك به موضع الحدر ينفع في الوقت وايضاً الشرش المغربي يُدق ويضاف اليه عرق روح الحمر والزبيب والعنب ينفع من الحدر والوجع والحدير الذي يكون موجوداً في اي موضع كان في البدن يجرب نفعه
باب في الاعياء والتمب

وقد يكون الرجل يمشي فراسخ نحو العشرة او أكثر فينالها من ذلك تعب وجمود في المفاصل ولا يمكنه النهوض . علاجه ان تبل (٢) اظافيره باي دهن كان فانه يسكن في الوقت ويمكن ان يمشي مثلها . وينفع منه ايضاً ان يقوم الرجل في الماء البارد ان كان صيفاً وفي الحار ان كان شتاء . ويكن الماء الى ركبتيه ولا يصب على بدنه فانه يذهب الاعياء في وقته ان شاء الله تعالى

باب في الحرب

علاجه ان يأخذ الترمس البري ويدقه دقاً جيداً ثم ينقع في الماء يوماً او يومين ويغسل الدابة وبعد الغسل يدهن به فانه نافع ان شاء الله تعالى
باب في الاطراف اذا عرض لها الحكّة (٣) اذا غسل يده في الماء البارد
ان تأخذ ماء حارّاً شديد الحرارة فتطرح فيه كفّ ملح وتضع اطرافه فيه ساعة تجراً في الوقت . واذا قد اتينا على ما قصدنا اليه فنقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا وحسينا وشفيعنا يوم القيامة محمد صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً ابداً . تمت الرسالة المسماة بره ساعة في الطب تأليف الشيخ الماهر ابي بكر محمد بن زكريّا الرازي رضي الله عنه وجعل الجنة مأواه

فهرست الالفاظ الطبيّة الواردة في كتاب بره الساعة وما يوافقها في لسان العلم

آس - *Myrtus communis* L.

أشقي - *Gomme de Dorema ammoniacum* L.

أسطوخودوس - *Lavandula Stæchas* L.

cum L.

(١) هذا الباب في نسخة M^٢ فقط ولملّه زيد على الاصل لان فيه ذكر عرق روح الحمر الذي ارتأى العلامة برتلو ان الرازي لم يعرفه (٢) C ان يطلي (٣) C في الشتاء

أَفْثِيمُون - <i>Cuscuta Epithymum</i> Murr.	سورِنْجَان - <i>Colchicum variegatum</i> L.
أَقَايَا - Extrait des fruits de قَرْطْ	Hermodacte.
<i>Mimosa nilotica</i> L. cueillis	شَيْث - <i>Anethum graveolens</i> L.
avant maturité.	ثَرْشُ الْمَرْبِي - <i>Ononis antiquorum</i> L.
أَمْلَج - <i>Phyllanthus Embelica</i> L.	صَبْر - Suc de <i>Aloe vera</i> L.
أَنْفَعَة - Lait contenu dans l'estomac	صَمْغُ الْبَلَاط - Lithocolle. Mélange de
des jeunes animaux encore al-	marbre et de colle de peau de
laités par leur mère.	bœuf.
أِيَارَجُ فَيَقْرَا - <i>Hiera picra</i> . Confection	طِينِ أَرْمِي - Argile ferrugineuse.
purgative et amère à base d'a-	عَاقِرْ قَرْحَا - <i>Anthemis Pyrethrum</i> L.
loès.	عَرْطِنَا - <i>Cyclamen europæum</i> L. ou
بَسْفَاج - <i>Polypodium vulgare</i> L.	d'après Leclerc, <i>Leontice leon-</i>
بَنْفَسَج - <i>Viola odorata</i> L.	<i>petalon</i> L.
بُرْمُس - <i>Lupinus digitalis</i> Forsk. او	عَفْص - Galle produite sur <i>Quercus</i>
<i>L. angustifolius</i> L.	<i>infectoria</i> Oliv.
تَوْتَا اخْضَر - Minerai de cuivre.	عُنَاب - <i>Rhamnus Zizyphus</i> L.
جَاوْشِير - Gomme de <i>Opopanax Chei-</i>	غَالِيَة - Confection (معجون) astringente
<i>ronium</i> Koch.	renfermant du musc.
جَرْجِير - <i>Eruca sativa</i> Lam.	فُجَل - <i>Raphanus sativus</i> L.
جُلْنَار - Fleur du grenadier sauvage	كَرَاوِيَا - <i>Carum carvi</i> L.
(<i>Punica granatum</i> L.)	كَزْبَرَة - <i>Coriandrum sativum</i> L.
الْجَبَة الْخَضْرَا - Fruit du بَطْمُ <i>Pistacia Te-</i>	كَمُون - <i>Cuminum Cyminum</i> L.
<i>rebinthus</i> L.	لُوف - <i>Arum vulgare</i> L. et autres.
حَنَّا - <i>Lawsonia inermis</i> L.	مَاش - <i>Phaseolus Mungo</i> L.
حَنْطَل - <i>Citrullus Colocynthis</i> L.	مَرْدَاسَنَج - Oxyde de plomb.
حَيَّ الْعَالَم - <i>Sempervivum arboreum</i> L.	مَعْجُونُ الْمُلُوكِي - Composé de هَلِجْج , poi-
خَشْخَاش - <i>Papaver somniferum</i> L.	vre, gingembre, etc. — Avi-
رَشَاد - <i>Lepidium sativum</i> L.	سَيِّد الدَوِيَّةُ appelle
مِيُو زَاج - Comme زَيْبُ الْجَبَل	مُعَاث - Racine de grenadier sauvage
<i>Inula Helenium</i> L.	<i>Punica granatum</i> L.
سُكَّرُ الْعَشْرِ - Manne récoltée sur <i>Ascle-</i>	مِيُو زَاج - <i>Delphinium staphysagria</i> L.
<i>pias procera</i> L.	نِيلُوفَر = <i>Nymphaea alba</i> L. او <i>lutea</i> L.
سِكَنْجِين - Sirop préparé avec le miel	هَلِجْجُ اصْفَر - <i>Terminalia Chebula</i> Retz.
et le vinaigre.	هَلِجْجُ كَابُلِي - Variété du précédent.